على مجرى الاحداث في اسرائيل ، فتقارير المؤسسة العسكرية التي تقدم الى السلطة المدنية ، تعتبر ذات مفعول قوي ، ولا يمكن اهمالها او التغاضي عنها .
ومن المع شخصيات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في الوقت الحاضر ، باستثناء وزير الدفاع «موشيه ديان»،رئيس هيئةالاركان العامة اللواء «حاييم بارليف»، ورئيس شعبة العمليات في قيادة الاركان الزعيم « دافيد اليعازار » ، ورئيس الاستخبارات العسكرية الزعيم « اهارون يريف »، ورئيس المخابرات الاسرائيلية الزعيم « تسفي زمير » ، وقائد المنطقة الجنوبية ، الزعيم « اريل شارون » ، وقائد المنطقة الوسطى الزعيم « رحبعام زئيف » ، وقائد المنطقة الشمالية الزعيم « مردخاي جور » .
هنالك ثمة مجموعتان صغيرتان في اسرائيل محدودتا التأثير، ظهرتا بعد « حرب الايام الستة » ولم تنجحا في الوصول الى الكنيست السابعة : الاولى «جماعة ارض اسرائيل الكاملة » التي تنظر الى القضايا السياسية من زاوية التطرف المطلق ، وتقف على رأس قائمة الصقور،ويتزعمها «يسرائيل الداد» احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية. اما الثانية فهي «الحركة من اجل السلام والامن»التي تنظر الىالامور من زاويةالاعتدال، وتعتبر في اسرائيل ضمن مجموعة الحمائم الوديعة ؛ وتضم اساتذة جامعات ومثقفين . ومن بين قادتها البارزين «نتان يلين مور» ، احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية وممثلها في الكنيست الاولى !
وهناك شخص لا يشغل مركزا حكوميا او حزبيا او برلمانيا في اسرائيل ، ولكنه مع ذلك يتصادم ويتصارع مع القوى المسيرة لمجرى الاحداث في اسرائيل، خاصة معفئةالصقور، وهو الدكتور ناحوم غولدمان « رئيس الكونغرس اليهودي العالمي » الذي يعتبر في اسرائيل بمثابة « حمامة وديعة » تمقتها « الصقور » ، وتتحفظ منها « الحمائم » . ويعود هذا « المقت » وذاك « التحفظ » الى وجهة نظره الخاصة حيال النزاع العربي — الاسرائيلي ، التي اوردها في كتابه « سيرة ناحوم غولدمان » .
يعتقد الدكتور غولدمان « ان اسرائيل لا يمكنها ان تبقى الى الابد ، كجزيرة معادية في محيط عربي . . . »(٣٣)، وكحل بديل للجزيرة المعادية الواقعة في محيط عربي، يدعوناحوم غولدمان الى تحييد اسرائيل مع منحها ضمانات من قبل الامم المتحدة كطريق لحل النزاع العربي الاسرائيلي .
يقول الدكتور ناحوم غولدمان في كتابه ان البديل الوحيد للحل السابق وهو تحييداسرائيل هو « دمج اسرائيل في اتحاد فدرالي شرق اوسطي لدول متساوية»(٣٤)، غير انه يشك في امكانية اقامة اتحاد كهذا ، ويعزو ذلك الى التجزئة العظيمة القائمة في العالم العربي، والتي تحول بدورها دون قيام اتحاد كهذا .
نعود الان الى الحديث عن الحكومة الاسرائيلية والكنيست الاسرائيلية لنلقي مزيدا من الضوء على أعضائهما ، خاصة من زاوية تصنيف هؤلاء الاعضاء الى حمائم وصقور.
بالنسبة للحكومة الاسرائيلية ، عمدنا عند تصنيف اعضائها الى حمائم وصقور ، الى اختيار حكومة ائتلاف وطني ، وخاصة حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، ويعود ذلك الى عدة اسباب ، منها ، ان هذه الحكومة او اية حكومة ائتلاف وطني ، تحوي بداخلها عدة تيارات مختلفة الاتجاهات ، وبالتالي فان الصراع داخلها ، سواء كان منه الصراع المتستر او الصراع العلني ، يكون اوضح منه، في حكومة اخرى ، غير حكومة ائتلاف وطني ، ومن ثم يمكنتصنيف أعضائها بشكل اسهل واوضح، لتعدد مشارب واهواء اعضائها .
وهناك سبب اخر دفعنا الى اختيار حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، وهو ان اصطلاح « حمائم وصقور » قد نما وترعرع في اسرائيل بفضل نتائج حرب الايام الستة ، اولا ، وبفضل المناخ الخصب الذي وفرته له حكومة الائتلاف